دلالة صيغة الأمر

في قصيدة (والضيف أكرمه) للشاعر(عبد قيس بن خفاف)

(بحث في ما تكون به الصيغة نصّا)

د.نوّاف عبد الكريم إبراهيم غرايبة

أستاذ مساعد(ب)في اللغة والنحو

جامعة البلقاء التطبيقيّة

كلّيّة إربد الجامعيّة

الملخّص

يلخّص الباحث في قصيدة (والضيف أكرمه) للشاعر(عبد قيس بن خفاف) ما استعان به من أدوات بحثيّة في تحليل القصيدة، وما وصل إليه من نتائج جديدةتثري البحث بكلّ بناهالتركيبيّة والتراكبيّة. فقد عمل البحث على استثمار نظريّتين من نظريّات التحليل البنيويّ الحديثة، الأولى عالج بها بنية القصيدة وتركيبتها، بالتركيز على(صيغة الأمر)ودورها في توجيه بنية القصيدةالتركيبيّة، وهي نظريّة المراقبة عند (لينز) وغيره، والثانية عالج بها بنية القصيدة الدلاليّة والتداوليّة، وهي نظريّة الأفعال اللغويّة الكلاميّة عند(أوستن) و(سيرل)وحاول البحث استغلال هاتين النظريّتين في تحليل القصيدة، فوصل إلى نتائجيمكن تلخيصها، باثنتين: الأولى: استطاع الشاعر (ابن خفاف) أن يراقب لغة قصيدته، ويحسن قيادها ، ويتحكم في توجيهها، ويوصل وصاياه إلى ابنه(جبيل)بأساليب كثيرة، من أهمها: الانطلاق في مطلع القصيدة، من نداء ابنه (جبيل)، ثمّ الاستمرار في القصيدة بإحالة معظم الضمائر إلى(جبيل)، من خلالالإحالة بالضمير(أنت)المستكنّ في (صيغة الأمر)،فكان ل(صيغة الأمر) فاعليّة في التوجيه والربط والترابط بين سياقات القصيدة، لفظا ومعنى،والثانية:استطاع الشاعر(ابن خفاف) أن يحسن اختيار أفعال قصيدته، فقد انسجمت في بنيتها اللفظيّة والدلاليّة، وهذا ما ثبت بنظريّة الأفعال اللغويّة الكلاميّة، الي تعنى بتداوليّة الفعل واستعماله.

المقدّمة

من أكثر ما يسترعي الناظر في قصيدة (والضيف أكرمه) للشاعرعبد قيس بن خفاف ،هيمنة صيغة الأمر على مساحة القصيدة،وبروزها على غيرها من الصيغ ، بحيث تشكل ظاهرة صرفيّة نصّيّة، تستحق الدراسة والتحليل، فكانت هذه الدراسة التي تبحث في أبعاد هذه الظاهرة الصرفيّة، وفي امتداداتها التركيبيّة، والمعجميّة، والدلاليّة، والتداوليّة،فخلصت الدراسة إلى أنّ شيوع هذه الصيغة أدى إلى الربط بين سياقات القصيدة لفظيّا، وإلى التماسك بينها دلاليّا، وإلى إخراجها في نسيج واحد،حيث وظّفت تلك الصيغة لذلك أشكالا من الربط والارتباط، كانت الصيغة المراقبوالمتحكم والموجّه لتلك الروابط،وهي:الروابط التركيبيّة التتابعيّة: تمتعت صيغة الأمر في القصيدة، غالبا، بقدرتها على التعدّي المباشر(بنفسها) إلى مفاعيلها، وغير المباشر(بحرف الجرّ)والتعدّي لمقدّر، مما أكسبها القدرة على الربط اللفظيّ، والترابط المعنويّ(التماسك)(1)وعلى التتابع الأفقي في القصيدة، كما ساعد الإشراك بين سياقات صيغة الأمر بالعطف ،على الربط اللفظيّ في القصيدة وتتابعها(2)وكذلك، أسلوب الشرط،فقد كان تربة خصبةوأداة فاعلة، استثمرتها القصيدة، في تقديم دلالة صيغة الأمر، التي كانت فعل جزاء لذاك الأسلوب. والروابط الإحاليّة: فقد شكلتالإحالة إلى المخاطب؛ جبيل(ابن الشاعر) بالضمير(أنت) المستكّن في صيغة الأمر،شكلت مراقبا للضمائر التي تلتها في القصيدة، دفعت بأحداثها نحوقصدها ودلالتها. والروابط المعجميّة: تمتعت صيغة الأمر في القصيدة، بتقارب دلالاتها المعجميّة وتداخلها، فهي صيغة تكاملت دلالاتها، وتماسكت سياقاتها في القصيدة. والروابط الدلاليّة: الروابط السالفة، هي روابط، توازت مع دلالات القصيدة. والروابط التداوليّة: أفعال الأمر، بحسب نظرية الأفعال الكلامية، هي أفعال انجازيّة تأثيريّة، تستمد دلالتها من بنية الصيغة، ومن سياقها، ومن استعمالاتها الدلاليّة والتداوليّة.

وعليه، فصيغةالأمر أداة مراقبة لروابط القصيدة، ووسيلة توجيه لدلالاتها، بحسب نظريّة المراقبة(3) كما أنّهذه الصيغة، فعل لغويّ تركيبيّ ودلاليّ وتداوليّ(4) تسهم في توضيح تداوليّة القصيدة، وهدفها الماثل فيإلحاح الشاعر على ابنه (جبيل) بالأخذ بالوصايا والحكم، التي هي مقصد قصيدة عبد قيس بن خفاف، بحسب نظريّة الأفعال اللغويّة الكلاميّة(5)

مدخل القصيدة

بنى الشاعر عبد قيس بن خفاف قصيدته (والضيف أكرمه)على مجموعة من الوصايا والحكم لابنه(جبيل) من لدن خبراته في الحياة(6) وهذه الوصايا والحكم، وجدت في صيغة الأمر(7) سبيلا لها، وحضنا واعيا، وبيئة مناسبة، إذ شكلت نسبة(50%)من المجموع العام للأفعال في القصيدة، كما وجد الباحث فيهذه الصيغة أداة بنيويّة ينطلق منها إلى تحليل القصيدة، وفكّ نسيجها، ومعرفة روابطها، وتوضيح دلالاتها، فاستعانت الدراسة بأدوات نصّيّة: صرفيّة وتركيبيّة ومعجميّة ودلاليّة وتداوليّة، تمثّلت هذه الأدوات في التعديّة والعطف والجزاء والإحالة الضميريّة والمعجميّة والتداوليّة، متخذة من النظريات البنيويّة كنظريّة المراقبة والتحكم والتوجيه، ونظريّة الأفعال اللغويّة الكلاميّة، ومن المنهج الإحصائي، منطلقا وموجها لهذا التحليل.

القصيدة

1. أَجُبَيلُ إِنَّ أَباكَ كارِبُ يَومِهِ فَإِذا دُعيتَ إِلى العَظائِمِ فَاِعجَلِ
2. أوصيكَ إيصاءَ اِمرِئٍ لَكَ ناصِحٍ طَبِنٍ بِرَيبِ الدَهرِ غَيرِ مُغَفَّلِ
3. اللهَ فَاِتَّقِهِ وَأَوفِ بِنَذرِهِ وَإِذا حَلَفتَ مُمارِياً فَتَحَلَّلِ
4. وَالضَيفَ أَكرِمهُ فَإِنَّ مَبيتَهُ حَقٌّ وَلا تَكُ لُعنَةً لِلنُزَّلِ
5. وَاِعلَم بَأَنَّ الضَيفَ مُخبِرُ أَهلِهِ بِمَبيتِ لَيلَتِهِ وَإِن لَم يُسأَلِ
6. وَدَعِ القَوارِصَ لِلصَديقِ وَغَيرِهِ كَي لا يَروكَ مِنَ اللِئامِ العُزَّلِ
7. وَصِلِ المُواصِلَ ما صَفا لَكَ وُدُّهُ وَاِحذَر حِبالَ الخائِنِ المُتَبَذِّلِ
8. وَاِترُك مَحَلَّ السَوءِ لا تَحلُل بِهِ وَإِذا نَبا بِكَ مَنزِلٌ فَتَحَوَّلِ
9. دارُ الهَوانِ لِمَن رَآها دارَهُ أَفَراحِلٌ عَنها كَمَن لَم يَرحَلِ
10. وَاِستَغنِ ما أَغناكَ رَبُّكَ بِالغِنى وَإِذا تُصِبكَ خَصاصَةٌ فَتَجَمَّلِ
11. وَإِذا تَشاجَرَ في فُؤادِكَ مَرَّةً أَمرانِ فَاِعمِد لِلأَعَفِّ الأَجمَلِ
12. وَإِذا هَمَمتَ بِأَمرِ شَرٍّ فَاِتَّئِد وَإِذا هَمَمتَ بِأَمرِ خَيرٍ فَاِفعَلِ

13.وَإذا أَتَتكَ مِنَ العَدُوِّ قَوارِصٌ فَاِقرُص كَذاكَ وَلا تَقُل لَم أَفعَلِ

14.وَإذا اِفتَقَرتَ فَلا تَكُن مُتَخَشِّعاً تَرجو الفَواضِلَ عِندَ غَيرِ المُفضِلِ

15.وَإذا لَقيتَ القَومَ فَاِضرِب فيهِمُ حَتّى يَرَوكَ طِلاءَ أَجرَبَ مُهمَلِ

16.وَإذا لَقيتَ الباهِشينَ إِلى الندى غُبراً أَكُفُّهُم بِقاعٍ مُمحِلِ

17.فَأَعِنهُمُ وَأَيسِر بِما يَسَروا بِهِ وَإذا هُمُ نَزَلوا بِضَنكٍ فَاِنزِلِ

جوّ القصيدة(8)

الشاعرهوعبد قيس بن خفاف،من بني عمرو بن حنظلة، حدّث عنه الأنباري، وصاحب الأمالي،وصاحب الأغاني الذي أخبر عنه، بأنّه حمل دما عن قومه، فأسلموه فيها، وأنّه أتى حاتما الطائيّ ومدحه، فحملها عنه.

في هذه القصيدة يرسم الشاعر لابنه (جبيل) سياسة هي جماع الخلق العربي، والتجربة الواعية، والفطنة الذكيّة، وتميز أسلوب الشاعر ،عموما، بالوضوح والبعد عن الخشونة المعهودة في أكثر الشعر القديم.

الدراسة

ستعكف الدراسة على تحليل القصيدةومعالجتها، وفق ثوابت بنية (صيغة الأمر) اللغويّة والسياقيّة: الصرفيّة والتركيبيّة والدلاليّة والتداوليّة، منطلقة الدراسة، من بنية صيغة الأمر المكوّنة من طبقات :طبقة المفردة، وطبقة المركب، وطبقة الجملة، وطبقة العبارة اللغويّة(9)ومستعينة بالمنهجين البنيويّ، والإحصائيّ، بما يتلاءم وعلاقات البنى اللغويّة في القصيدة التي تقيمها طبقة المفردة(صيغة الأمر) باعتبارها ميزانا صرفيّا، يلخّص طائفة من الكلمات، تقف الصيغة منهذه الكلمات، موقف العنوان من التفصيل الذي تحته، وباعتبارها علامة، لها معنى وظيفيّ، ومعنى معجميّ (10) وذلك بدءا من علاقات الصيغة: الصرفيّة–التركيبيّة، ومرورا بعلاقاتها المعجميّة، وانتهاء بعلاقاتها الدلاليّة والتداوليّة.

العلاقات الصرفيّة– التركيبيّة

المصطلحات ومختصراتها:

صيغة:صيغ

فعل: فع

فاعل:فا

مفعول به:مف

أمر:أم

ماضي:ما

مضارع:مض

مجرد:مج

مزيد:مز

لازم:لاز

متعدّي:متع

شبكة علاقات صيغة الأمر

هذه الشبكة تتناول علاقات (صيغة الأمر) بما بعدها، إذ تهتمّ بتعدّي فعل الأمر إلى المفاعيل، وأداة التعديّ:

فعل الأمر	فعله الماضي	التجريد والزيادة	أداة التعدّي	شكل المفعول به
فاعجل	عجل	مج	متع إلى محذوف	تقديره(إليها)
فاتّقه	اتّقى	مز	متع بنفسه	الضمير(الهاء)
وأوف	أوفى	مز	متع ب(باء)	بنذره
فتحلّل	تحلّل	مز	متع إلى محذوف	تقديره(منه)
أكرمه	أكرم	مز	متع بنفسه	الضمير(الهاء)
واعلم	علم	مج	متع ب(الباء)	جملة(أنّ الضيف يخبر)
ودع	ودع	مج	متع بنفسه	القوارص
وصل	وصل	مج	متع بنفسه	المواصل
واجذذ	جذذ	مج	متع بنفسه	حبال الخائن
واترك	ترك	مج	متع بنفسه	محلّ السوء
فتحوّل	تحوّل	مز	متع إلى محذوف	تقديره(عنه)
واستغن	استغنى	مز	متع إلى محذوف	تقديره(عنه)
فتجمّل	تجمّل	مز	متع إلى محذوف	تقديره(لها)
فاعمد	عمد	مج	متع ب(اللام)	للأعفّ
فاتّئد	اتّأد	مز	متع إلى محذوف	تقديره (فيهم)
فاعجل	عجل	مج	متع إلى محذوف	تقديره(إليه)
فاقرص	قرص	مج	متع إلى محذوف	تقديره(ها)
فاضرب	ضرب	مج	متع ب(في)	فيهم
فأعنهم	أعان	مز	متع بنفسه	الضمير(هم)
وايسر	يسر	مج	متع ب(بالباء)	بما
فانزل	نزل	مج	متع إلى محذوف	تقديره(معهم)

التعليق

تنتهي الشبكة إلى أنّ تكرار فعل الأمرفي القصيدة، بالنظر إلى معانيه الصرفيّة والنحويّة، كان وفق الخلاصة الآتية:

نوع فعل الأمر	التكرار
الفعل المجّرد	14
الفعل المزيد	10
الفعل اللازم	0
الفعل المتعدّي بنفسه	7
الفعل المتعدّي بحرف الجرّ	5
الفعل المتعدّي إلى محذوف	9

-وكما يبدو من الجدول،أفعال الأمر المجردة، أكثر من المزيدة، وهذا مظهر من مظاهر التخفيف الذي تنحوه القصيدة، وهو منحى من مناحي بلاغة القصيدة.

-جميع أفعال الأمر، في القصيدة، متعدّية إلى مفاعيل، إمّا بنفسها، وإمّا بحرف جر، وإمّا متعدّية إلى محذوف، يقدره المتلقي، وهذا التعدّي يعدّ وسيلة في امتداد القصيدة، وتتابع سياقاتها(11)

-تعدّي أفعال الأمر بنفسها ، يعدّ وسيلة في الارتباط المعنويّ (12) بين سياقات القصيدة، بينما تعدّيها بحرف الجرّ، يعدّ وسيلة فيالربط اللفظي، بين الفعل وما يتعدّى إليه.

-غلبة أفعال الأمر(المتعدّية بنفسها) في القصيدة، منح القصيدة، قوة في التماسك المعنويّ، وهو مؤشر على استثمار الشاعر لأفعال التماسك، أكثر من أفعال الربط(المتعدّية بحرف).

-تقدير المتلقي لمفاعيل أفعال الأمر (المتعديّةلمحذوف)توسيع لدائرة المعنى، وتجعل من فعل الأمر فعلا انجازيّا، كما تجعله فعلا تداوليّا محتاجا إلى السياق الخارجيّ لتفسيره (13).

العلاقات النحويّة التركيبيّة (14)

المصطلحات ومختصراتها

إحالة: إح

ضميريّة: ض

قبليّة: ق

بعديّة: ب

خارجيّة: خا

موصوليّة: مو

إشاريّة: إش

شبكة العلاقات الإحاليّة الضميريّة

البيت	عـــــــدد الإحالات	المحال	نوع الإحالة	المدى	المحال إليه
1	6	أجبيل(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		أباك(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		كارب(هو)	إح.ض.ق	0	أباك(أبو جبيل)
		يومه(هو)	إح.ض.ق	0	أبوجبيل
		دعيت(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		فاعجل(انت)	إح.ض.خا	0	جبيل
2	7	أوصيك(أنا)	إح.ض.خا	1	أبو جبيل
		أوصيك(أنت)	إح.ض.خا	1	جبيل
		امرئ(هو)	إح.ض.ق	0	أبو جبيل
		لك(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		ناصح(هو)	إح.ض.ق	0	امرئ
		طبن(هو)	إح.ض.ق	0	امرئ
		مغفّل(هو)	إح.ض.ق	0	امرئ
3	7	فاتّقه(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		فاتّقه(هو)	إح.ض.ق	0	الله
		وأوف(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		بنذره(هو)	إح.ض.ق	0	الله
		حلفت(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		مماريا(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		فتحلل(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل

4	6	والضيف(هو)	إح.ض.ق	0	الضيف
		أكرمه(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		أكرمه(هو)	إح.ض.ق	0	الضيف
		مبيته(هو)	إح.ض.ق	0	الضيف
		ولا تك(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		للنزّل(هم)	إح.ض.ق	0	النزّل
5	6	واعلم(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		الضيف(هو)	إح.ض.ق	1	الضيف
		يخبر(هو)	إح.ض.ق	0	الضيف
		أهله(هو)	إح.ض.ق	0	الضيف
		ليلته(هو)	إح.ض.ق	0	الضيف
		يسأل	إح.ض.ق	0	الضيف
6	4	ودع(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		وغيره(هو)	إح.ض.ق	0	الصّديق
		لا يروك(هم)	إح.ض.ق	0	الصّديق(اسم جنس)
		لا يروك(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
7	7	وصل(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		المواصل(هو)	إح.ض.ق	0	المواصل
		لك(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		ودّه(هو)	إح.ض.ق	0	المواصل
		واجذذ(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		الخائن(هو)	إح.ض.ق	0	الخائن
		المتبدّل(هو)	إح.ض.ق	0	الخائن
8	6	واترك(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		محلّ (هو)	إح.ض.ق	0	محلّ
		لا تنزل(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		به(هو)	إح.ض.ق	0	محلّ السوء
		بك(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		فتحوّل(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
9	7	لمن(الذي)	إح.مو	0	الإنسان
		رآها(هو)	إح.ض.ق	0	لمن(الإنسان)
		رآها(هي)	إح.ض.ق	0	دار الهوان
		أفراحل(هو)	إح.ض.ق	0	الإنسان
		عنها(هي)	إح.ض.ق	0	دار الهوان
		كمن(الذي)	إح.مو	0	الإنسان

		لم يرحل(هو)	إح.ض.ق	0	كمن(الانسان)
10	4	واستغن(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		أغناك(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		تصبك(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		فتجمّل(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
11	4	فؤادك(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		فاعمد(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		للأعفّ(هو)	إح.ض.ق	0	أمر
		الأجمل(هو)	إح.ض.ق	0	أمر
12	6	هممت(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		شرّ(هو)	إح.ض.ق	0	أمر
		فاتّئد(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		هممت(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		خير(هو)	إح.ض.ق	0	أمر
		فاعجل(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
13	5	أنتك(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		فاقرص(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		كذاك(هو)	إح.إشا	0	السياق
		ولا تقل(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		لم أفعل(أنا)	إح.ض.خا	0	جبيل
14	5	افتقرت(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		فلا تكن(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		متخشّعا(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		ترجو(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		المفضّل(هو)	إح.ض.ق	0	الرّب
15	7	لقيت(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		فاضرب(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		فيهم(هم)	إح.ض.ق	0	القوم
		يروك(هم)	إح.ض.ق	0	القوم
		يروك(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		أجرب(هو)	إح.ض.خا	0	الإنسان
		مهمل(هو)	إح.ض.خا	0	الإنسان
16	6	لقيت(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		الباهشين(هم)	إح.ض.ق	0	الباهشين
		غبرا(هم)	إح.ض.ق	0	الباهشين
		أكفهم(هم)	إح.ض.ق	0	الباهشين

		بقاع(هو)	إح.ض.ق	0	قاع
		ممحل(هو)	إح,ض.ق	0	قاع
17	9	فأعنهم(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		فأعنهم(هم)	إح.ض.ق	1	الباهشين
		وايسر(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
		بما(الذي)	إح.مو	0	السياق
		يسروا(هم)	إح.ض.ق	1	الباهشين
		به(هو)	إح.ض.ق	0	بما يسروا
		هم	إح.ض.ق	1	الباهشين
		نزلوا(هم)	إح.ض.ق	1	الباهشين
		فانزل(أنت)	إح.ض.خا	0	جبيل
المجموع	102				

التعليق

بلغت الإحالات الضميريّة في القصيدة (102)إحالة، أحالت على عناصر إشاريّة(ذوات)(15) مختلفة، وكانت على الإحصاء الآتي:

المحال إليه(الذوات)	**التكرار**
الذات الإلهيّة	3
ابن الشاعر(جبيل)	46
الشاعر	8
الباهشين إلى الندى	8
الضيف	8
الهائن	11
الأمر	6
الصديق	2
المواصل	2
الخائن	2
القوم	2
السياق	2
القاع	2
المجموع	102

يمكن بلورة هذه الإحالات؛ لتداخل عناصرهاالإشاريّة(العناصر المحال إليها) أو الذوات، على النحو الآتي:

العنصر الإشاريّ(الذات)	التكرار
الذات الإلهيّة	3
ابن الشاعر(جبيل)	46
الشاعر	8
الضيف والصديق والمواصل	21
العدوّ والخائن والهائن	13
ذوات أخرى	11
المجموع	102

يظهر من الجدول، تكثف الإحالات، حول ذات (جبيل) والضيف، فهما طرفان مقصودان في خطاب الشاعر، ف(جبيل)هو الموصّى إليه، والضيف هو منالموصّى بهم (16) وهو أهمّ موصّى به، لذلك كان عنواناللقصيدة(والضيف أكرمه).

وبالعودة إلى الجدول الأساس، نجد الإحالات تراوحت بين الغياب(هو) والخطاب(أنت)ونجد الخطاب كلّه موجّه نحو (جبيل)الموصّى إليه، والغياب موجّه نحوالموصّى بهم في القصيدة، فالخطاب الشعريّ في القصيدة يتسم بالحضور والبعد عن الغموض، لغلبة ضمير الخطاب، الذي يفسره المقام، لغلبته على ضمائر الغياب(17).

العلاقات النحويّة الرابطّة بالحرف:

المصطلحات ومختصراتها:

الرابط: را

حرف الاستئناف:است

حرف الاستفهام: استف

حرف الجرّ :جر

حرف الجزاء: جز

حرف الجزم: جزم

حرف العطف: عط

حرف النصب:نص

حرف النهيّ: نه

-شبكة العلاقات النحويّة الرابطة بالحرف

البيت	عدد الروابط	اللاحق بالرابط	الرابط ونوعه	المدى	السابق على الرابط
1	3	ف(إذا دعيت)	(ف)است	0	السياق
		العظائم	(إلى)جر	0	إذا دعيت
		ف(اعجل)	(ف)جز	0	فإذا دعيت إلى العظائم
2	2	(لك ناصح)	(ل)جر	0	إيصاء امرئ
		ب(ريب)	(ب)جر	0	طبن
3	5	ف(اتّقه)	(ف)جز	0	الله
		و(أوف)	(و)عط	0	فاتّقه
		ب(نذره)	(ب)جر	0	وأوف
		و(إذا حلفت)	(و)است	0	السياق
		ف(تحلل)	(ف)جز	0	وإذا حلفت
4	4	و(الضيف)	(و)عط	1	الله
		ف(إنّ مبيته يخبر)	(ف)جز	0	والضيف أكرمه
		ولا(تك)	(و)است	0	السياق
		ل(لنزّل)	(ل)جر	0	عرضة
5	4	و(اعلم)	(و)عط	0	السياق
		ب(أنّ الضيف يخبر)	(ب)جر	0	واعلم
		ب(مبيت)	(ب)جر	0	يخبر أهله
		و(إن لم يسأل)	(و) است	0	السياق
6	5	و(دع القوارص)	(و)عط	1	واعلم
		ل(الصديق)	(ل)جر	0	ودع القوارص
		و(غيره)	(و)عط	0	للصديق
		كي(لا يروك)	(كي) نص	0	ودع القوارص
		من(اللئام)	(من)جر	0	كي لا يروك
7	3	و(صل)	(و)عط	1	ودع
		ل(ك ودّه)	(ل)جر	0	ما صفا
		و(اجذذ)	(و)است	0	وصل

8	6	و(اترك)	(و)عط	1	واجذذ
		لا(تنزل)	(لا)نه	0	واترك
		ب(ه)	(ب)جر	0	لا تنزل
		و(إذا نبا)	(و)است	0	السياق
		ب(ك)	(ب)جر	0	وإذا نبا
		ف(تحوّل)	(ف)جز	0	وإذا نبـا بـك منزل
9	5	ل(من)	(ل)جر	0	دار الهوان
		أ(فراحل)	(أ)استف	0	دار الهوان
		عن(ها)	(عن)جر	0	أفراحل
		ك(من)	(ك)جر	0	أفراحل عنها
		لم(يرحل)	(لم)جزم	0	كمن
10	4	و(استغن)	(و)عط	2	واترك
		ب(الغنى)	(ب)جر	0	مـا أغنـاك ربّك
		و(إذا تصبك)	(و)عط	0	واستغن
		ف(تجمّل)	(ف)جز	0	وإذا تصـبك خصاصة
11	4	و(إذا تشاجر)	(و)عط	1	وإذا تصبك
		في(فؤادك)	(في)جر	0	وإذا تشاجر
		ف(اعمد)	(ف)جز	0	وإذا تشاجر
		ل(الأعفّ)	(ل)جر	0	فاعمد
12	6	و(إذا هممت)	(و)عط	1	وإذا تشاجر
		ب(أمر شرّ)	(ب)جر	0	وإذا هممت
		ف(ائتئد)	(ف) جز	0	وإذا هممت
		و(إذا هممت)	(و)عط	0	وإذا هممت
		ب(أمرخير)	(ب)جر	0	وإذا هممت
		ف(اعجل)	(ف)جز	0	وإذا هممت
13	7	و(إذا أتتك)	(و)عط	0	وإذا هممت
		من(العدوّ)	(من)جر	0	وإذا أتتك
		ف(اقرص)	(ف)جز	0	وإذا أتتك
		ك(ذاك)	(ك)جر	0	فاقرص
		و(لا تقل)	(و)عط	0	فاقرص
		ولا(تقل)	(لا)نه	0	فاقرص
		لم(أفعل)	(لم)جزم	0	ولا تقل
14	3	و(إذا افتقرت)	(و)عط	1	وإذا أتتك
		ف(لا تكن)	(ف)جز	0	وإذا افتقرت

		فلا(تكن)	(لا)نه	0	وإذا افتقرت
15	4	و(إذا لقيت)	(و)عط	1	وإذا افتقرت
		ف(اضرب)	(ف)جز	1	وإذا لقيت
		في(هم)	(في)جر	0	فاضرب
		حتّى(يروك)	(حتّى) نص	0	فاضرب
16	3	و(إذا لقيت)	(و)عط	0	وإذا لقيت
		إلى(الندى)	(إلى)جر	0	وإذا لقيت
		ب(قاع)	(ب)جر	0	غبرا أكفهم
17	7	ف(أعنهم)	(ف)جز	1	وإذا لقيت
		و(ايسر)	(و)عط	0	فأعنهم
		ب(ما)	(ب)جر	0	وايسر
		ب(ه)	(ب)جر	0	بما يسروا
		و(إذا هم نزلوا)	(و)عط	0	وإذا لقيت
		ب(ضنك)	(ب)جر	0	نزلوا
		ف(انزل)	(ف)جز	0	وإذا هم نزلوا
المجموع	75				

نصل من الشبكة السابقة، إلى أنّ صيغة الأمر في القصيدة،اقترنت مباشرة، بالحروفالرابطة: العطف، والجزاء،والاستئناف، فكانت كالآتي:

البيت	صيغة الأمر	الحرف الرابط	نوع الحرف الرابط	السياق السابق للرابط	نوع السياق	المدى
1	فاعجل	ف	ف(جز)	فإذا دعيت	شرط	0
3	فاتّقه	ف	ف(جز)	الله	معنى شرط	0
3	وأوف	و	و(عط)	الله فاتقه	سياق شرط	0
3	فتحلل	ف	ف(جز)	وإذا حلفت	شرط	0
4	والضيف	و	و(عط)	وإذا حلفت	شرط	0
5	واعلم	و	و(عط)	والضيف أكرمه	جملة جزاء	1
6	ودع	و	و(عط)	واعلم	جملة فعليّة	1
7	وصل	و	و(عط)	ودع	جملة فعليّة	1
	واجذذ	و	و(است)	وصل	جملة فعليّة	0

8	واترك	و	و(عط)	واجذذ	جملة فعليّة	1
	فتحوّل	ف	ف(جز)	وإذا نبا	شرط	0
10	واستغن	و	و(عط)	فتحول	جملة فعليّة	1
	فتجمل	ف	ف(جز)	وإذا تصبك	شرط	0
11	فاعمد	ف	ف(جز)	وإذا تشاجر	شرط	0
12	فاتئد	ف	ف(جز)	وإذا هممت	شرط	0
	فاعجل	ف	ف(جز)	وإذا هممت	شرط	0
13	فاقرص	ف	ف(جز)	وإذا أتتك	شرط	0
15	فاضرب	ف	ف(جز)	وإذا لقيت	شرط	0
17	فأعنهم	ف	ف(جز)	وإذا لقيت	شرط	1
	وايسر	و	و(عط)	فأعنهم	جزاء	1
	فانزل	ف	ف(جز)	وإذا هـــم نزلوا	شرط	0
المجموع	21	21				

ويمكن تلخيص حروف الربط، المقترنة بصيغة الأمر، بحسب نوعها وعددها، في الجدول الآتي:

الحرف ونوعه	**تكراره**
واو العطف	7
واو الاستئناف	2
فاء الجزاء	12
المجموع	21

يظهر الجدول، انتشار فاء الجزاء، وواو العطف، وهذا يشير إلى أنّ بنيوية القصيدة، في معظمها، تقوم على بنية أسلوب الجزاء، الذي يسهم في بيان علاقة السبب والنتيجة (18)وأنّ فعل الجزاءهو فعل الأمر، وعلى بنية العطف التيتعضد الإشراك بين أفعال الأمر في القصيدة (19).

العلاقات المعجميّة(20)

المصطلحات ومختصراتها:

الترادف:ترا

شبه الترادف:ش.ترا

التداخل:تدا

التكامل:تكا

التكرار: تك

التقابل:تقا

العام–الخاصّ:عا–خا

الكلّ–الجزء:ك–ج

النتيجة–السبب: نت–سب

شبكة العلاقات المعجميّة:

البيت	عـــــــدد العلاقات	المحيل	نوع العلاقة	المدى	المحال إليه
1	5	جبيل	ترا	0	ابن الشاعر
		أباك	ترا	0	الشاعر
		كارب نفسه	تدا	0	أباك
		دعيت	ش.ترا	0	أجبيـــــل(أدعو جبيل)
		فاعجل	تدا(تكا)	0	فإذا دعيت
2	7	أوصيك	تدا	1	أجبيل(أوصـــي جبيل)
		إيصاء	تك	0	أوصيك
		امرئ	عا-خا	0	الشاعر
		ناصح	تدا	0	امرئ
		طبن	تدا	0	امرئ
		بريب الدهر	عا-خا	1	كارب يومه
		غير مغفّل	تدا	0	طبن
3	4	فاتّقه	تدا(تكا)	0	الله
		أوف بنذره	تدا(تكا)	0	فاتّقه
		حلفت مماريا	تضاد	0	فاتّقه
		فتحلل	تدا(تكا)	0	وإذا حلفـــــت

					مماريا
4	4	أكرمه	تدا(تكا)	1	والضيف
		مبيته حقّ	ج-ك	0	والضـــــيف أكرمه
		لعنة للنزل	ج-ك	0	والضـــــيف أكرمه
		لعنة للنزّل	تدا	0	مبيته حقّ
5	6	واعلم	تدا	3	أوصيك
		الضيف	تك	1	والضيف
		يخبر	تدا	0	واعلم
		بمبيت	تك	1	مبيته
		ليلته	تدا	4	يومه
		لم يسأل	تدا	0	واعلم
6	5	ودع القوارص	تدا(تكا)	2	والضـــــيف أكرمه
		القوارص	تدا	2	لعنة
		للصديق	تدا	1	الضيف
		يروك	تدا	1	واعلم
		اللئام	تضا	0	الصديق
7	4	وصـــــل المواصل	تدا(تكا)	3	والضـــــيف أكرمه
		المواصل	تك	0	وصل
		صفا لك ودّه	تضاد	1	اللئام العزّل
		واجـــذذحبال الخـــــائن المتبدل	تضا(تقا)	0	وصـــــل المواصل صفا لك ودّه
8	5	واترك	تدا(تكا)	1	واجذذ
		محلّ السوء	تضا	3	بمبيت ليلته
		لا تنزل به	تدا	0	واترك
		نبا بك منزل	تضا	4	مبيته حقّ
		فتحول	نـــــت-سب(تكا)	0	واتـرك محـلّ السوء
9	4	دار الهوان	تدا	ا	محلّ السوء
		دار الهوان	تك	0	داره
		أفراحل	تدا	1	لا تنزل به
		لم يرحل	تقا	0	أفراحل عنها
10	4	أغناك	تك	0	استغن

		استغن بالغنى	نت-سب(تكا)	8	أوصيك
		تصبك خصاصة	تقا	0	استغن بالغنى
		فتجمّل	نت-سب(تكا)	0	وإذا تصبك خصاصة
11	3	تشاجر	تدا	1	تصبك
		فاعمد	نت-سب(تكا)	0	إذا تشاجر
		الأجمل	تك	1	فتجمّل
12	4	هممت	تدا	1	فاعمد
		فاتئد	نت-سب(تكا)	0	وإذا هممت بأمر شرّ
		فاعجل	نت-سب(تكا)	0	وإذا هممت بأمر خير
		وإذا هممت بأمر خير فاعجل	تقا	0	وإذا هممت بأمر شرّ فاتئد
13	4	أتتك	تقا	1	فاعجل
		العدوّ	تقا	7	الصديق
		فاقرص	تقا	7	دع القوارص
		فاقرص ولا تقل	نت-سب(تكا) تك	0	وإذا أتتك من العدوّ قوارص
14	4	وإذا افتقرت	تدا	4	وإذا تصبك خصاصة
		فلا تكن متخشعا	نت-سب	0	وإذا افتقرت
		غير المفضل	تقا تك	0	ترجو الفواضل
15	3	وإذا لقيت	تدا	3	وإذا هممت
		فاضرب فيهم	نت-سب(تكا)	0	فإذا لقيت القوم
		حتى يروك	نت-سب	0	فاضرب فيهم
16	3	وإذا لقيت الباهشين	تك تقا	1 2	وإذا لقيت القوم وإذا افتقرت
		بقاع ممحل	تقا	2	وإذا افتقرت

17	5	فأعنهم	نـــــــت-سب(تكا)	1	وإذا لقيت
		وايسر	نـــــــت-سب(تكا)	1	وإذا لقيت
		يسروا	تك	0	وايسر
		فانزل	نـــــــت-سب(تكا) تك	0	وإذا هـم نزلـوا بضنك
		نزلوا بضنك	تقا	0	وايسر
المجموع	74				

التعليق

من شبكة العلاقات المعجميّة السابقة،لقصيدة (والضيف أكرمه)نخلص إلى شبكة العلاقات المعجميّة الخاصّة ب(صيغة الأمر) وهي كالآتي:

البيت	عدد الروابط (العلاقات)	صيغة الأمر المحيلة	العلاقـــــة المعجميّة	المدى	المحال إليه
1	3	فاعجل	تدا(تكا)	0	إذا دعيت
		فاتقه	تدا(تكا)	0	الله
		وأوف بنذره	تدا(تكا)	0	الله فاتقه
3	1	فتحلل	تدا(تكا)	0	إذا حلفـــت مماريا
4	1	أكرمه	تدا(تكا)	0	والضيف
5	1	واعلم	تدا(تكا)	1	الضـــيف أكرمه
6	1	ودع القوارص	تدا(تكا)	2	الضـــيف أكرمه
7	2	وصـــــل المواصل	تدا(تكا)	3	الضـــيف أكرمه
		واجـذذ حبـال الخائن	تضا(تقا)	0	صـــــل المواصل
8	2	واتـرك محـلّ السوء	تدا(تكا)	1	واجـذذ حبـال الخائن
		فتحوّل	نت-سب(تكا)	0	واتـرك محـلّ السوء
10	2	واستغن	نت-سب(تكا)	8	أوصيك

		فتجمّل	نت-سب(تكا)	0	وإذا تصـــبك خصاصة
11	1	فاعمد	نت-سب(تكا)	0	وإذا تشاجر
12	2	فاتئد	نت-سب(تكا)	0	وإذا هممـــت بأمر شرّ
		فاعجل	نت-سب(تكا)	0	وإذا هممـــت بأمرخير
13	2	فاقرص	نت-سب(تكا) تك	0	وإذا أتتك من العـــــــدو قوارص
15	1	فاضرب فيهم	نت-سب(تكا)		وإذا لقيـــــت القوم
17	4	فأعنهم	نت-سب(تكا)	0	وإذا لقيـــــت الباهشين إلـى الندى
		وايسر	نت-سب(تكا)	0	وإذا لقيـــــت الباهشين إلـى الندى
		فانزل	نت-سب(تكا) تك	0	وإذا هم نزلوا بضنك
المجموع	23				

من هذا الجدول، نخلص إلى العلاقات التي بنتها(صيغة الأمر) الماثلة في أفعال الأمر، وهي كالآتي:

-شكّلت العلاقات المعجميّة التي أقامتها (صيغة الأمر) نسبة 30% من مجموع العلاقات في القصيدة، وهي نسبة عالية بالمقارنة بالصيغ الأخرى .

-تمحورت العلاقات، حول علاقتين رئيستين، هما التكامل(21) والتقابل(22) مستعينتين بالبنى الدلاليّة الآتية: النتيجة والسبب، والتداخل، والتضاد(23) والتكرار(24) وذلكعلى النحو الآتي:

-التكامل(النتيجة والسبب): 11مرّة

-التكامل(التداخل):9مرّات

-التكامل(التكرار): مرّتان

--التقابل(التضاد):مرّة

-اعتمدت علاقتا التكامل والتقابل، أكثر ما اعتمدت، على البنية الدلاليّة: النتيجة والسبب، المتخذة من بنية الجزاء اللغويّة سبيلا لها.

العلاقات الدلاليّة

ونظريّة المراقبة ل(لينز)وغيره

استثمرت (صيغة الأمر) علاقاتها مع اللاحق، والسابق، أي التركيبيّة والتراكبيّة، للربط بين سياقات القصيدة لفظيّا، وللتماسك بينها معنويّا، كما كانت الصيغة متحكّمة وموجهة، لتلك العلاقات، بحسب نظرية المراقبة ل(لينز) (25) فكانت علاقاتها بحسب النظريّة كالآتي:

العلاقات الصرفيّة: وذلك، بتكرار(صيغة الأمر)وبالتعدّي إلى المفاعيل.

العلاقات النحويّة الإحاليّة: وذلك، بالإحالة بضمير الحضور(أنت)إلى فاعل (صيغة الأمر)(26) وبأسلوب الجزاء، حيث كانت صيغة الأمر فعل جزاء.

العلاقات الربطيّة:وذلك، بعطفالجمل المشتملة على (صيغة الأمر) بعضها إلى بعض، وب(فاء) الجزاء المقترنة ب(صيغة الأمر) وب(واو) الاستئناف المقترنة ب(صيغة الأمر)(27).

العلاقات المعجميّة : وذلك، بالتقابل، والتكامل، وبأدواتهما المعجميّة، وهي: النتيجة والسبب، والتداخل، والتكرار(28).

وفي ضوء هذه العلاقات، نصل إلى شبكة العلاقات الآتية:

شبكة العلاقات الدلاليّة:

صيغة الأمر	الربط الصيغيّ بالتعديّ	الربط الصيغيّ بالإحالة	الربطالصيغيّ بالإشتراك	الربط الصيغيّ بالمعجم	الربط الصيغيّ بالجزاء
فاعجل	إلى العظائم	أنت(جبيل)		تدا(تكا)	الفاء
فاتقه	الله	أنت		تدا(تكا)	الفاء
وأوف	بنذره	أنت	واو عط	تدا(تكا)	
فتحلل	تقديره(من الحلف)	أنت		تدا(تكا)	الفاء
والضيف أكرمه	الضيف	أنت	واو عط	تدا(تكا)	
واعلم	بأنّ الضيف	أنت	واو عط	تدا(تكا)	
ودع	القوارص	أنت	واو عط	تدا(تكا)	
وصل	المواصل	أنت	واو عط	تدا(تكا)	
واجذذ	حبال	أنت	واو است	تضا(تقا)	
واترك	محلّ السوء	أنت	واو عط	تدا(تكا)	
فتحوّل	تقديره(عن المنزل)	أنت		نت-سب(تكا)	الفاء
واستغن	تقديره(عن الآخرين)	أنت	واو عط	نت-سب(تكا)	
وإذا –فتجمّل	تقديره(بالصبر)	أنت	واو است	نت-سب(تكا)	الفاء
فاعمد	للأعف	أنت		نت-سب(تكا)	الفاء
فائتد	تقديره(بأمر الشر)	أنت		نت-سب(تكا)	الفاء
فاعجل	تقديره(بأمر خير)	أنت		نت-سب(تكا)	الفاء
فاقرص	كذاك	أنت		نت-سب(تكا)	الفاء
فاضرب	فيهم	أنت		نت-سب(تكا)	الفاء
فأعنهم	هم	أنت		نت-سب(تكا)	الفاء
وايسر	بمايسروا	أنت	واوعط	نت-سب(تكا)	
فانزل	بضنك	أنت		نت-سب(تكا)	الفاء
المجموع	21	21	**9**	21	12

التعليق

من العلاقات التي أقامتها(صيغة الأمر)في الشبكة السابقة، نستطيع تحديد مقاطع القصيدة(29) وهي على الشكل الآتي:

المقطع	البيت	صيغة الأمر البادئة وغيرها	الفعل المتعدّي لمقدر	الإحالة بالضمير (أنت)	الاشتراك ب(واو)العطف أو(واو)الاستئناف	الاشراك ب(فاء)الجزاء	الإحالة بالمعجم (التكامل والتقابل)
الأول	(1-7)	فاعجل 8	فتحلل 1	8	6(عط)	2	تدا(تكا)8
الثاني	(7-10)	واجذذ 4	فتحوّل 1	4	ا(است) 2(عط)	1	تضا(تقا) 4
الثالث	(10-17)	فتجمّل 9	فتجمل فاتئد فاعجل 3	9	1(است) 1(عط)	9	نـــت- سب(تكا) 9 تك(تكا) 2
	المجموع	21	5	21	11	12	21

يتبين، من الشكل السابق، طبيعة العلاقات الدلاليّة في كلّ مقطع من مقاطع قصيدة عبد قيس بن خفاف، وهي كالآتي(30):

المقطع الأول:استطاعت (صيغة الأمر) أن تربط بين سياقات المقطع، شكلا ودلالة، بالأدوات الآتية:

1-تعدّي فعل الأمر(فتحلل) إلى مفعول مقدر، إذ التعدّي(لمقدّر) وسيلة من وسائل الترابطالمعنويّ، ويسهم في المعنى التداوليّ لفعل الأمر(31).

2-الإحالة بالضمير(أنت) المستكن في فعل الأمر(8) مرّات، مما شكل رابطا إحاليّا بين جزئيات المقطع، ودلالاته(32).

3-الإشراك بواو العطف، بين أفعال الأمر(الله فاتقه، وأوف بنذره، والضيف أكرمه)إذ الإيفاء بالنذر، من تقوى الله، ومن التقوى إكرام الضيف، وكذلك بين أفعال الأمر(واعلم، ودع، وصل) وهي من حقل دلاليّ واحد(33).

4-الإشراك بفاء الجزاء، بين أفعال الأمر(فاعجل، فاتقه، فتحلل)وهي أفعال جزاء، وبين أفعال الشرط، فهي تقع في سياق شرط(34).

5-الإحالة المعجميّة بالتكامل، إذ تكاملت أفعال الأمر في هذا المقطع، وتداخلت،فربطت بين السياقات، في الشكل، وفي الدلالة.

المقطع الثاني:أدوات(صيغةالأمر)في الربط بين سياقاتالمقطع،شكلا ودلالة،كانتكالآتي:

1-تعدّى فعل الأمر(فتحوّل) لمفعول مقدّر، إذ التعدي لمقدر يزيد من قوة الفعل الإنجازيّة والدلاليّة، كما اشتمل المقطع على(3) أفعال تعدّت إلى مذكور، وهو تعدّي يزيد في مساحة القصيدة وخطيّتها، كما أنّ التعدّي لمذكور يزيد في وضوح سياقات المقطع.

2-الإحالة بالضمير(أنت)المستكن في صيغة الأمر، والعائد إلى ابن الشاعر (جبيل) وذلك (4) مرّات، فقد ربط هذا الضمير، بين سياقات المقطع، شكلا ومضمونا.

3-الإشراك بالعطف بالواو، مرّتين، وكان ذلك بين الأفعال الآمرة(واجذذ، واترك)،(واترك، واستغن)وبواو الاستئناف(واجذذ) مرة واحدة، وهي مشعرة ببداية المقطع الثاني.

4-في هذا المقطع (فاء) جزاء واحدة، في الفعل(فتحول).

5-الإحالة المعجميّة بالتكامل بين أفعال الأمر، والتداخلبينهافيالشكلوالدلالة، وفي الوقت نفسه، فأفعال هذا المقطع تقوم على الكف والنهي، وهي تتقابل وتتضاد مع أفعال المقطع الأول، التي تقوم على الطلب والحضّ، والفعل الأول من هذا المقطع(اجذذ) جاء إيذانا بالتضاد والتقابل.

المقطع الثالث:عملت (صيغة الأمر) على التماسك بين سياقات المقطع، بالأدوات الآتية:

1-التعدّي إلى(3) مفاعيل مقدرة، مما منح المقطع سعة في الدلالة، أكثر من المقطعين السابقين، ومنح أفعال الأمر طاقة انجازيّة، أكثر مما لو كانت أفعال الأمر متعدّية لمذكور. وكذلك التعدّي إلى(6) مفاعيل مذكورة، مما أعطى المقطع سعة في اللفظ وتتابعا في التركيب، وطولا في القصيدة.

2-الإحالة بالضمير(أنت)المستكن في صيغة الأمر(9)مرّات، وهي تعود إلى ابن الشاعر(جبيل)وهذا العدد الكبير من الضمائرالمستكنّة في أفعال الأمر، في هذا المقطع،يدلّ على أهمية الوصايا الموجهة من الشاعر إلى ابنه (جبيل)بالإضافة إلى أهميتها في الربط.

3-الإشراك ب(واو)العطف، مرّة، بين فعلي الأمر(أعنهم، وأيسر)والإشراك ب(واو)الاستئناف، المتبوعة بفعل الأمر(واذا تصبك-فتجمّل)، وهذه الواو اشعرت ببداية هذا المقطع.

4-الإشراك ب(فاء)الجزاء(9) مرّات، وذلك بين أفعال الشرط، من جهة، وأفعال الأمر، الواقعة جزاء، من جهة مقابلة، وهذه الكثافة في (فاء)الجزاء، تدلّ على حرص الشاعر على تنبيه ابنه(جبيل)على وجوب تنفيذ وصاياه ولزومها، كما أنّها أداة فاعلة في الربط بين سياقات الوصايا وتماسكها.

5-الإحالة المعجميّة بالتكامل بين أفعال الأمر، بوسيلة (النتيجة والسبب)الناجمة عن استخدام اسلوب الجزاء، فأفعال الأمر ، كانت أفعال جزاء، وتكرار هذا الاسلوب، أدى إلى الربط بين السياقات، وتماسك القصيدة في الدلالات والوصايا.

وكما يبدو، فإنّ أدوات صيغة الأمر في الربط بين سياقات هذا المقطع، تختلف عن أدواتها في المقطعين الأول والثاني، وخاصّة في أدواتالربط الآتية: كثافة التعدية إلى مفعول مقدر، وكثافة الربط ب (فاء) الجزاء، وكثافة الربط المعجميّ بعلاقة (النتيجة والسبب)وهذا يدلّ على الاختلاف في طبيعة الوصايا في كلّ مقطع، وحتى ندرك هذا الاختلاف أكثر، نحتاج إلى الاستعانة بالمنحى التداوليّ، وإلى نظرية الأفعال اللغويّة(الكلاميّة).

العلاقات التداوليّة

ونظريّة الأفعال اللغويّة الكلاميّة ل(أوستنوسيرل)

صاحب هذه النظريّة (أوستن)وترتبط نظريّته بكتابه(كيف نفعل الأشياء بالكلمات)(1962م)وتقوم النظريّة على وصف الظواهر اللغويّة وتفسيرها، من نواحيها الاستعماليّة التداوليّة، وتعدّ النظريّة(فعل الأمر) واحدا من الأعمال الادائيّة الإنجازيّة التي يقوم بها المتكلم، وتقسّم النظريّة الأفعال الادائيّة الإنجازيّة إلى أفعال لغويّة مباشرة، وأفعال لغويّة غير مباشرة، لكنّ النظريّة تختصّ ب(الفعل) الناتج عن القول، وبأغراض الكلام، التي يقصد إليها المتكلم، ومن المعروف أنّ استحضار الموقف التواصليّ، يوضح أغراض الكلام،

ويكشف عن مقاصده، كما أنّ لمستويات اللغة وطبقاتها دور في التفريق بين الأفعال المباشرة الصريحة، والأفعال غير المباشرة الضمنيّة، وخاصّة المستوى التركيبيّ، والمستوى الدلاليّ(المعجميّ)والمستوى التداوليّ(الاستعماليّ)(35).

فهذه النظريّة ل(أوستن) تصنّف الفعل اللغويّ، ثلاثة أصناف:

-فعل القول: ويتضمن الفعل الصوتيّ، ويراد به التلفظ بالأصوات اللغويّة، وفق النظام الصوتيّ ، والفعل التركيبيّ، ويراد به التأليف بين الكلمات، وفق قوانين التركيب للنسق المتحدّث داخله، والفعل الدلاليّ، ويراد به التأليف بين المعنى والإحالة.

-الفعل الإنجازيّ: وهو الفعل الذي يقوم به المتكلم أثناء تلفظه، ويرتبط بالقيمة العرفيّة للكلام، كأن يكون إخبارا، أو انشاء، كالأمر، وتحديد القيمة، مرتبط بمقصد المتكلم، وبالفعل الإنجازيّ نتجاوز المقال، إلى المقام.

-الفعل التأثيريّ: ويراد به الأثر الذي يخلّفه المتكلم لدى المخاطب، وينتج عن فعلي القول والانجاز السابقين(36).

وبناء على تصنيف(أوستن)تصنّف أفعال الأمر في القصيدة، وفق الشبكة الآتية:

شبكة العلاقات التداوليّة

صيغة الأمر	الفعل الصوتيّ	الفعل التركيبيّ	الفعل الدلاليّ (المعنى، الإحالة)	الفعل الإنجازيّ	الفعل التأثيريّ
فاعجل	افعل، لام	متعدّ بنفسه(لسابق)	جزاء،أنت	أمر	حضّ
الله فاتقه	افتع، ياء	متعدّ بنفسه(لسابق)	طلب، =	=	=
وأوف بنذره	أفع، ياء	متعد بحرف	طلب، =	=	=
فتحلّل	تفعّل، لام	متعدّ لمقدر	جزاء، =	=	=
والضيف أكرمه	أفعل، ميم	متعدّ بنفسه(لسابق)	طلب، =	=	=
واعلم	افعل، ميم	متعدّ بحرف	=، =	=	=
ودع	فع، عين	متعدّ بنفسه	=، =	=	=
وصل	عل، لام	=	=، =	=	=
واجذذ	افعل، ذال	=	=، =	=	نهي
واترك	افعل، كاف	=	=، =	=	=
فتحوّل	تفعّل، لام	متعدّ لمقدر	جزاء،=	=	=

واستغن	استفع، نون	متعدّ لمقدر	طلب، =	=	=
فتجمّل	تفعّل، لام	متعدّ لمقدر	جزاء،=	=	وجوب
فاعمد	افعل، دال	متعدّ بحرف	جزاء، =	=	=
فاتّئد	افتعل، دال	متعدّ لمقدر	جزاء، =	=	=
فاعجل	افعل، لام	متعدّ لمقدر	جزاء، =	=	=
فاقرص	افعل، صاد	متعدّ لمقدر	جزاء، =	=	=
فاضرب	افعل، باء	متعدّ بحرف	جزاء، =	=	=
فأعنهم	أفعل، نون	متعدّ بنفسه	جزاء، =	=	=
وايسر	افعل، راء	متعدّ بحرف	جزاء، =	=	=
فانزل	افعل، لام	متعدّ لمقدر	جزاء، =	=	=
المجموع21					

التعليق

من هذا الجدول، يصل البحث إلى التلخيص الآتي لصيغة الأمر الانجازيّة التأثيريّة:

تأثيريّة صيغة الأمر(فعل الأمر)	**الفعل الصرفيّ**	**الفعل الصوتيّ**	**الفعل التركيبيّ**	**الفعل الدلاليّ**
حضّيّ التأثير	مزيد محذوفالأول محذوفالآخر	لام، ميم	متعدّ لمذكور	طلب
نهييّ التأثير	مجرد محذوف الآخر	نون، ميم	متعدّ لمقدّر	طلب
واجب التأثير	مزيد صحيح الآخر	لام، ياء محذوفة	متعدّ لمقدّر	جزاء

ومن هذا الجدول، يتبين الآتي:

-أفعالالأمر،ذات التأثير(الحضّيّ)الانجاز،للمخاطب(جبيل)، في القصيدة، تتّسم، بمراعاة الأشيع، بالآتي: مزيدة،محذوفة الأوّل، أو الآخر، منتهية باللام، أو الميم،متعدّية لمذكور،

وهذه السمات، خاصّة المزيدة والمتعدية لمذكور، تتناسب وأفعال المقطع الأول(مطلع القصيدة) الذي يقدم فيه الشاعر، خبراته في الحياة وحكمته، غير القابلة للردّ.

-أفعال الأمر، ذات التأثير (النهييّ)الانجاز، للمخاطب(جبيل)، في القصيدة، تتّسم، بمراعاة الأشيع، بالآتي:

مجردة، محذوفة الآخر، منتهية بالنون، أو الميم، متعدّية لمقدر، وهذه السمات، خاصّة الحذف والتعدّي لمقدر، تنطبق على أفعال المقطع الثاني، الذي يطلب فيه الشاعر من(جبيل) الكفّ عن بعض الأفعال، مثل(اجذذ، اترك)التي فيها معنى النهيّ.

-أفعال الأمر، ذات التأثير(الوجوبيّ) الانجاز، للمخاطب(جبيل)، في القصيدة، تتسم، بمراعاة الأشيع، بالآتي: مزيدة، صحيحة الآخر، منتهية باللام، أو محذوفة الآخر، ومتعدّية لمقدر، وهي واقعة جزاء لفعل شرط، وهذه السمات تنطبق على المقطع الثالث(ختام القصيدة)الذي يصرّ فيه الشاعر، على ابنه(جبيل)بأنينفذ عددا من الوصايا المهمّة ، الواجبة التنفيذ، وهي تحذيرات لازمة لابن الشاعر(جبيل).

إلّا أنّ العالم (سيرل)صنّف الأفعال اللغوية السابقة، عند (أوستن) إلى خمسة أصناف، أذكر منها ما يتواءم، وموضوع قصيدة البحث(والضيف أكرمه) وهي:

-الإخباريّات: غرضها، نقل المتكلم لواقعة معينة ، من خلال قضيّة محددة، يعبّر بها عن هذه الواقعة؛أي تعهد المتكلّم بدرجات منوّعة، من خلال منطوقه، بكون شيء ما حقيقة واقعة، وتعهده بصدق العبارة المعبّر عنها.

-التوجيهيّات: غرضها، هو محاولة المتكلم توجيه المتلقّي إلى فعل شيء ما، أو التأثير عليه لفعل شيء معين، والمحاولة إمّا أن تكون ليّنة، وإمّا عنيفة.

-الإلزاميّات: غرضها، هو محاولة المتكلم، بدرجات متفاوتة، إلزام المخاطب بفعل شيء ما في المستقبل(37).

وبهذا التصنيف ل(سيرل)وبالإستناد إلى تصنيف (أوستن) السابق للأفعال اللغويّة الكلاميّة، نستطيع تصنيف الأفعال الآمرة، في قصيدة عبد قيس بن خفاف،علىالنحوالآتي:

الإخباريّات	التوجيهيّات	الإلزاميّات
فـإذا دعيـت إلـى العظائم فاعجل	والضيف أكرمه	واجذذ حبال الخائن المتبدّل
الله فاتقه	واعلم بأنّ الضيف يخبر أهله	واترك محلّ السوء لاتنزل به
أوف بنذره	ودع القوارص للصديق وغيره	وإذا نبا منزل فتحوّل
وإذا حلفت مماريا فتحلل	وصـل المواصـل مـا صـفا لـك ودّه	واستغن ما أغناك ربّك
		وإذ تصبك خصاصة فتجمّل
		وإذا تشاجر في فؤادك مرّة فاعمد
		وإذا هممت بأمر شرّ فائئد
		وإذا هممت بأمر خير فاعجل
		وإذا أتتك من العدو قوارص فاقرص
		وإذا لقيت القوم فاضرب فيهم
		وإذا لقيت الباهشين فأعنهم
		وايسر
		وإذا هم نزلوا بضنك فانزل
4	**4**	13

وعليه، يصل البحث،إلى تصنيف أفعال الأمر في قصيدة عبد قيس بن خفاف تصنيفا تداوليّا، على النحو الآتي:

-أفعال الأمرالإخباريّة، هي أفعال تمثل خبرة الشاعر في الحياة، وهيأفعال يوصي بها ابنه(جبيل)ويحضه عليها، كما تمثل مقدمة القصيدة، وبعض المقطع الأول للقصيدة، كما بيّنجدول المقاطع، سالفا، وأداة الإخبار فيهذه الأفعال، وقوعها في سياق الطلب، كما في(الله فاتقه، وأوف بنذره).

-أفعال الأمرالتوجيهيّة، هي أفعال تمثل محور القصيدة، وتتضمن عنوان القصيدة(والضيف أكرمه) فهي أفعال دفع بها الشاعرإلى ولده(جبيل)موجّها وحاضّا، وهي جزء من المقطع الأوّل. وأداة التوجيه الظاهرة فيها، وقوع هذه الأفعال في سياق الطلب، المفيد للحضّ، كما في(أكرمه، ودع، وصل).

-أفعال الأمر الإلزاميّة: هي أفعال تمثل حرص الشاعرعلى التزامابنه(جبيل)بها، وتنفيذه لها، لأهميتها في الحياة.والأداة اللغويّة المشعرةبالالتزام، وقوع معظم هذه الأفعال جزاء لأفعال الشرط ب(إذا)واقترانهذه الأفعال ب(فاء)الجزاء، التي تفيد الوجوب والالتزام، كما في(فاقرص، فاضرب) ووقوع بعض هذه الأفعال في سياق الأمر الذي يفيد الكفّ والنهي، كما في (اجذذ، واترك).

الخاتمة

وصل البحث إلى النتائج الآتية:

-تبين من الإحصاء، أنّ (صيغة الأمر)؛ أي فعل الأمر، بلغت(50%)من مجموع الأفعال في قصيدة (ابن خفاف)وهذا الشيوع شكّل ظاهرة نصّيّة، تطلّبت البحث والتحليل.

-صيغة فعل الأمر، وفاعلها، ومفعولها، كانت المراقبوالمتحكّم والموجّه، لسياقات القصيدة جميعها، حسب نظرية المراقبة ل(لينز)وغيره من اللسانيّين المهتمّين بالعائديّة ، فصيغة الأمر وجّهت كلّ التراكيب التي تتابعت من أول القصيدة إلى آخرها، وذلك، بتعدّي الصيغة إلى المفاعيل، وبعطف بعضها على بعض، وبالجزاء، فقد وقعت صيغ الأمر، جوابا للشرط، كما وجّهت دلالات القصيدة، فجعلتها مقاطع، لكلّ مقطع دلالاته التركيبيّة والتداوليّة.

-فاعلصيغة الأمر(جبيل)وهو الضمير(أنت) وجّه ضمائر صيغ الأمر جميعها في القصيدة، وجعلها تعود إليه وتتراكب فوقه، وتتراكم عليه، فكان هو الموجه لها ، والمتحكم فيها.

-مفعول صيغة الأمر، وصلت إليه صيغة الأمر، بالأدوات الآتية: بالتعدية بنفسها، والتعدية بحرف الجر، والتعدية إلىمحذوف، فكانت هذه الأدوات وسيلة في تمدد القصيدة، وتوسعها لفظا ومعنى.

-فعل الأمر من الأفعال اللغويّة الكلاميّة الإنجازيّة التأثيريّة، حسب نظريّة الأفعال اللغويّة الكلاميّةل(أوستن) فهو فعل إنشائيّ تداوليّ، يحتاج إلى ما يتعلق به، من سياق الحال، ليفسره، ويبين قصده، وبهذه النظريّة استطاع البحث أن يكشف عن دلالات (صيغة الأمر) التداوليّة الاستعماليّة، بالإضافة إلى علاقات الصيغةالتركيبيّة في سياقات القصيدة.

- تبيّن للبحث، أنّ للبنية الصرفيّة ل(صيغة الأمر) كفاية عالية في بناء علاقات نصّيّة عديدة: تركيبيّة نحويّة، وتراكبيّة معجميّة ، وعلاقات غير نصّيّة: دلاليّة، وتداوليّة،وذلك فينصّ القصيدة، محلّ التحليل.

-لنظريّة الأفعال اللغويّة الكلاميّة ونظريّة المراقبة، فاعليّة في توجيه النصوصّ وتحليلها، فهما نظريّتان تحفلان بمستويات الدرس اللغويّ التركيبيّة والتراكبيّة والتداوليّة، خلال معالجة النصوص وتحليلها، كما فيتحليل هذه القصيدة(والضيف أكرمه)لعبد قيس بن خفاف.

الهوامش

1- بحيري، سعيد، علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات) مكتبة لبنان (ناشرون) الشركة المصريّة العالمية للنشر- لونجمان، ط1، 1997(ص122)
2-سعد، أمير، الأصول البلاغيّة للنصّ(تجلّيات الترتيب والمتابعة في القرآن الكريم)عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط1، 2017(ص 25-30)
3-الغريسي، محمّد، اللسانيّات العربيّة والإضمار(دراسة تركيبيّة دلاليّة)عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، ط1 ،2014(ص 1-7)
4-مانغونو، دومينيك، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة محمّد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر- الجزائر ، والدار العربيّة للعلوم ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 2008 (ص 7)
5-الشنقيطي، خديجة، المنحى التداوليّ في التراث اللغويّ(الأمر والاستفهام نموذجين)عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط1، 2016(ص 3-7)ومفتاح، ابراهيم، التماسك النصيّ للاستخدام اللغويّ في شعر الخنساء، عالم الكتب الحديث، اربد-الاردن، ط1(ص 47-57) وبلبع، عيد، التداوليّة(البعد الثالث في سميوطيقا موريس من اللسانيات إلى النقد الأدبيّ والبلاغة، بلنسية للنشر والتوزيع، المنوفية-مصر، ط1، 2009 (229-269)
6-الأصمعيّ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب، الأصمعيّات، تحقيق د. عمر فاروق الطبّاع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، د.ت(210-211)
7-الجرجانيّ، علي، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياريّ، دار الريان للتراث، د ت(ص 54)والعسكري، أبو هلال، الفروق اللغويّة، تحقيق إيهاب محمّد إبراهيم، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ط1، 2013 (ص29)
8-الأصمعيّ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب، الأصمعيّات، تحقيق د. عمر فاروق الطبّاع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، د.ت(ص210)
9-المتوكّل، أحمد، الخطاب وخصائص اللغة العربيّة (دراسة في الوظيفة والبنية والنمط)دار الأمان، الرباط، ط1، 2010(ص37)
10-حسّان، تمّام، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط2، 1974، (ص 173) وحسّان، تمّام، اللغة العربيّة (معناها ومبناها)دار الثقافة، الدار البيضاء، د. ط، 1994 (ص210-211)والضالع، محمّد، الاسلوبيّة الصوتيّة، دار غريب للنشر، القاهرة، 2002(ص35)
11-عبد اللطيف، محمّد حماسة، بناء الجملة العربيّة، القاهرة-بيروت،ط1، 1996 (ص53، 117، (139-141)
12-حميدة، مصطفى، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربيّة، القاهرة، الشركة العالمية للنشر، ط1، 1997 (ص166-168)
13-الشنقيطي، خديجة، المنحى التداوليّ في التراث اللغويّ(الأمر والاستفهام نموذجين)عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط1، 2016 (ص49-52)
14-الخطّابي، محمّد، لسانيات النصّ(مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافيّ العربيّ، ط1، 1991 (ص213-237)
15-الخطّابي، محمّد، لسانيات النصّ(مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافيّ العربيّ، ط1، 1991 (ص285-293)

16-دي بوجراند، روبرت، النصّ والخطاب والاجراء، ترجمة: تمّام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998 (ص333)
17-مانغونو، دومينيك، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة محمّد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر- الجزائر ، والدار العربيّة للعلوم ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 2008 11 (ص48) والزنّاد، الأزهر، نسيج النّصّ (بحث في ما يكون به الملفوظ نصّا)، المركز الثقافيّ العربيّ، ط1، 1993 (ص119) وجاب الله، أسامة، انجاز النصّ(مقاربات في التنظير والتطبيق)عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2015 (ص169)
18-عبد اللطيف، محمّد حماسة، بناء الجملة العربيّة، القااهرة-بيروت،ط1، 1996 (ص171-174)
19-عبد اللطيف، محمّد حماسة، بناء الجملة العربيّة، القااهرة-بيروت،ط1، 1996 (ص156-159) وحسّان، تمّام، اللغة العربيّة (معناها ومبناها)دار الثقافة، الدار البيضاء، د ط، 1994 (ص123-132) والنحّاس، مصطفى، دراسات في الأدوات النحويّة، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الصفاة-الكويت، ط2، 1986(ص33-34)
20-الخطّابي، محمّد، لسانيات النصّ(مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافيّ العربيّ، ط1، 1991 (ص237-256)
21-القرعان، فايز، التقابل والتماثل في القرآن الكريم(دراسة أسلوبيّة)، عالم الكتب الحديث، إربد،ط1، 2006 (ص93-94)
22-نهر، هادي، علم الدلالة التطبيقيّ في التراث العربيّ، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2011 (ص443-461)
23-عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1992(ص98-106)
24-نصّار، حسين، التكرار، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 2003 (ص81)
25-الغريسي، محمّد، اللسانيّات العربيّة والإضمار(دراسة تركيبيّة دلاليّة)عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، ط1 ،2014(ص157-163)
26-الغريسي، محمّد، اللسانيّات العربيّة والإضمار(دراسة تركيبيّة دلاليّة)عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، ط1 ،2014(ص67-68)
27-النحّاس، مصطفى، دراسات في الأدوات النحويّة، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الصفاة-الكويت، ط2، 1986 (ص26-32) ،وسعد، أمير، الأصول البلاغيّة للنصّ(تجلّيات الترتيب والمتابعة في القرآن الكريم)عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط1، 2017(ص215)
28-الخطّابي، محمّد، لسانيات النصّ(مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافيّ العربيّ، ط1، 1991 (ص268-269) وعمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1992،3(ص220-222)
29-الخطّابي، محمّد، لسانيات النصّ(مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافيّ العربيّ، ط1، 1991
(ص234-237)
30-مفتاح، محمّد، دينامية النصّ(تنظير وإنجاز)، المركز الثقافيّ العربيّ، 1987 (ص119-122)

31-مفتاح، محمّد، تحليل الخطاب الشعريّ(استراتيجية التناصّ)، الدار البيضاء-بيروت،ط1985،1 (ص77)
32-مفتاح، محمّد، تحليل الخطاب الشعريّ(استراتيجية التناصّ)، الدار البيضاء-بيروت،ط1 1985 (ص74)
33-مفتاح، محمّد، تحليل الخطاب الشعريّ(استراتيجية التناصّ)، الدار البيضاء-بيروت،ط1985،1 (ص79)
34-مفتاح، محمّد، تحليل الخطاب الشعريّ(استراتيجية التناصّ)، الدار البيضاء-بيروت،ط1، 1985 (ص79)
35-الشنقيطي، خديجة، المنحى التداوليّ في التراث اللغويّ(الأمر والاستفهام نموذجين)عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط1، 2016 (ص47-48، 55)
36-الشنقيطي، خديجة، المنحى التداوليّ في التراث اللغويّ(الأمر والاستفهام نموذجين)عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط1، 2016 (ص56-57)
37-الشنقيطي، خديجة، المنحى التداوليّ في التراث اللغويّ(الأمر والاستفهام نموذجين)عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط1، 2016 (ص72-73)ومفتاح، إبراهيم، التماسك النصّي للاستخدام اللغويّ لشعر الخنساء، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط1، 2015 (ص47-51).

المراجع

1-الأصمعيّ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب، الأصمعيّات، تحقيق د. عمر فاروق الطبّاع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، د.ت.
2- بحيري، سعيد، علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصريه العالمية للنشر- لونج مان، ط1، 1997
3-بلبع، عيد، التداوليّة(البعد الثالث في سميوطيقا موريس من اللسانيات إلى النقد الأدبيّ والبلاغة، بلنسية للنشر والتوزيع، المنوفية-مصر، ط1، 2009
4-دي بوجراند، روبرت، النصّ والخطاب والاجراء، ترجمة: تمّام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.
5-جاب الله، أسامة، انجاز النصّ(مقاربات في التنظير والتطبيق)عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2015
6-الجرجانيّ، علي، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياريّ، دار الريان للتراث، د ت.
7-حسّان، تمّام، اللغة العربيّة (معناها ومبناها)دار الثقافة، الدار البيضاء، د ط، 1994
8-حسّان، تمّام، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط2، 1974
9-حميدة، مصطفى، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربيّة، القاهرة، الشركة العالمية للنشر، ط1، 1997 .
10-الخطّابي، محمّد، لسانيات النصّ(مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافيّ العربيّ، ط1، 1991
11-الزنّاد، الأزهر، نسيج النّصّ (بحث في ما يكون به الملفوظ نصّا)، المركز الثقافيّ العربيّ، ط1، 1993
12-سعد، أمير، الأصول البلاغيّة للنصّ(تجلّيات الترتيب والمتابعة في القرآن الكريم)عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط1، 2017

13-الشنقيطي، خديجة، المنحى التداوليّ في التراث اللغويّ(الأمر والاستفهام نموذجين)عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط1، 2016
14- الضالع، محمد، الاسلوبية الصوتية، دار غريب للتوزيع والنشر، القاهرة، 2002
15-عبد اللطيف، محمّد حماسة، بناء الجملة العربيّة، القااهرة-بيروت،ط1، 1996
16-العسكري، أبو هلال، الفروق اللغويّة، تحقيق إيهاب محمّد إبراهيم، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ط1، 2013
17-عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1992
18-الغريسي، محمّد، اللسانيّات العربيّة والإضمار(دراسة تركيبيّة دلاليّة)عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، ط1 ،2014
19-القرعان، فايز، التقابل والتماثل في القرآن الكريم(دراسة أسلوبيّة)، عالم الكتب الحديث، إربد،ط1، 2006
20-مانغونو، دومينيك، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة محمّد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر- الجزائر ، والدار العربيّة للعلوم ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 2008
21-المتوكّل، أحمد، الخطاب وخصائص اللغة العربيّة (دراسة في الوظيفة والبنية والنمط)دار الأمان، الرباط، ط1، 2010
22- مفتاح، ابراهيم، التماسك النصيّ للاستخدام اللغويّ في شعر الخنساء، عالم الكتب الحديث، اربد-الاردن، ط1، 2015
23-مفتاح، محمّد، تحليل الخطاب الشعريّ(استراتيجية التناصّ)، الدار البيضاء- بيروت،ط1985،1
24-مفتاح، محمّد، دينامية النصّ(تنظير وإنجاز)، المركز الثقافيّ العربيّ، 1987
25-النحّاس، مصطفى، دراسات في الأدوات النحويّة، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الصفاة-الكويت، ط2، 1986
26-نصّار، حسين، التكرار، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 2003
27-نهر، هادي، علم الدلالة التطبيقيّ في التراث العربيّ، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2011